الصفات لانه المشاهد وهو قاصر على صفات التاثير وحال القاصرين
والافا لعارف يغني في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات على ما هو
معروف لاهله ق رفعية اي بنا على انه من السنا بالمد وهو الرفعة ق
اي مضاد يشير الى ان المراد الضد اللغوي حتى يصح ان يكون للذات ومن
اراد تحقيق الضد والنقيض وغير ذلك فعليه بجموعنا في انواع التقابل
ق لوجب ارتفاعه اي بالفعل ان ثبت الضد بالفعل او جوازا
ارتفاعه ان جاز الضد هذا محصل ما اشار اليه شيخنا ق اوشبه في حاشية
الملوي نفي الشبه فاولي الشبيه وكانه بناه على قاعدة زيادة الحروف والمعروف
ان الشبه والشبيه بمعنى كالحب والحبيب والشبيه ولو في بعض
الوجوه والنظير من اغلبها والمثل في جميعها وفي ش السعد عند قول
السنفي ولا يشبهه شيء ما نصه قال الشيخ ابو المعين في التبصرة انا نجد
اهل اللغة لا يمتنعون عن القول بان زيدا امثل لعمرو في الفقه اذا
كان يساويه فيه فيسد مسده في ذلك الباب واذا كان بينهما مخالفة
بوجوه وما يقوله الاشعري من انه لا مماثلة الا بالمساواة من جميع
الوجوه فاسد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحنطة بالحنطة
مثل بمثل واراد الاستواء بالكيل لا غير وان تفاوت الوزن وعدد الحبات
والصلابة والرخاوة والنظم اذ لا مخالفة لان مراد الاشعري المساواة
من جميع الوجوه فيما به المماثلة كالكيل مثلا والا فاشتراك الشيئين
في جميع الاوصاف ومساواتهما في جميع الوجوه يرفع التعدد فكيف
يتصور التماثل ق ولا اختراع اراد مطلق التاثير والا ولي في الافعال
لئلا يتوهم ان لغيره افعالا فمن اعتقد التاثير الذاتي لغيره كفر وبقوة
منه تعالى فسق بل الكل منه بلا واسطة وغاية الامر مجرد مصاحبة
بين الاشياء في الوجود ق ووالد فليس عيسى الها لان له والدا
وهو مريم قال تعالى يأكلان الطعام سمعت شيخنا هو من لطيف
الكنايات لان الطعام يلزم قضاء الحاجة المعلومة التي يتعالى عنها

مقام

مقام الالوهية وسمعته فر عيسى من تعظيم الخلق فرارا من الوهيته
فالاكمل التسليم ورايت لابن عطاء الله انما لم يقل عيسى وان تغفر
لهم فانك انت الغفور الرحيم لئلا يكون شايبة شفاعة لهم فعدل الى
العزيز الحكيم وفي تفسير البيضاوي يغفر الشرك ليس مستحيلا
ذاتيا حتى يمتنع التعليق فيه ولا يخفاك قولهم الشرطية لا تستلزم
الوقوع ويبعد عدم اعلام عيسى بهذا الحكم ق كذا الولد وليس
عيسي ولد الله بل كمثل ادم خلقه بلا اب بل ادم اغرب ومعنى روح الله
ناشيء عنه خلقا نظير وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وكان
عيسى عليه السلام معجزا انه كاحيا الموتى فكان يرشدهم الى ان هذه الافعال
لا تاثير له فيها وانما مورثها الله تعالى بعبارات مختلفة فضلوا وفهموا
الحلول والاتحاد وان صح ما زعموا انه قال ابي فيجوز ان معناه يفعل بي
ما يفعل الاب بابنه من التربية لانه لا اب له من الخلق اي ربي قال شمس
الدين السمرقندي في الصحايف يجوز ان الله تعالى سماه ابنا تشريفا
كما سمى ابراهيم خليلا تشريفا ولان من كان متوجها الى شيء مقيما عليه يقال
انه كما يقال ابنا الدنيا وابنا السبيل فجاز ان يكون تسمية عيسى بالابن
لتوجهه في اكثر الاحوال بشطر الحق واستقراره في اغلب الاوقات في جناب
القدس ولفظ الانجيل المتداول عندهم المنقول الى العربية على فرض
صحته وعدم التحريف والتغيير هكذا في الصحاح الرابع عشر يا قيلبنقوس
من يراني ويعاينني فقد راى الاب فكيف تقول انت ارنا الاب ولا تؤمن اني
بابي وابي بي وان الكلام الذي اكلمه ليس من قبل نفسي بل من قبل ابي
الحال في هو الذي يعمل هذه الاعمال الذي اعمل آمن وصدقوا انا
بابي وابي بي قال السمرقندي يمكن ان المراد بالحلول الاتحاد في بيان
طريق الحق واظهار كلمته كما يقال انا وفلان واحد في هذا القول وجاز
ان يكون المعنى من الحلول حلول اثار صنع الله من احيا الموتى وابرا المرضى
ومما يؤيد ذلك انه جاء في الصحاح السابع عشر من الانجيل يوحنا حيث دعا